

احتياجات أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة على عينة من محافظة الأحساء السعودية

مساعء بن عثمان العابء*

احتياجات أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة

على عينة من محافظة الأحساء السعودية

والتنمية إلى أهداف الأمم المتحدة: تلبية نداء ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان الأساسية، وكرامة الفرد وقدره، ورفع المستويات المعيشية في ظل مزيد من الحرية. وقد عالجت الأمم المتحدة وضع الأشخاص ذوي الإعاقة منذ السنوات الأولى متوخية في ذلك نهجا متطورا على مر العقود. وكان التركيز في البداية منصبا على معالجة الإعاقة من منظورات الرعاية الاجتماعية والطبية، وذلك إلى بداية السبعينات عندما بدأ المجتمع الدولي يركز على إدماج حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع جوانب التنمية. وفي عام 1982، اعتمدت الجمعية العامة برنامج العمل العالمي المتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة (القرار 28/38) وذلك بهدف النهوض بالمجتمع والتنمية الشاملين. وانتقد البرنامج العالمي الرأى القائل إن على الأشخاص ذوي الإعاقة التكيف مع المعايير المجتمعية القائمة، ووضع العبء بدلا من ذلك على كاهل المجتمع نفسه ليزيل الحواجز التي تعوق مشاركتهم الكاملة [1].

وفي ظل تلك المتطلبات والاحتياجات للطلبة ذوي الاحتياج الخاص وأسره تكون الحاجة أكبر ما يمكن لتقديم الخدمات المختلفة التي من شأنها تسهيل تخفيف معاناة كل من الأسرة المعيلة للطفل ذوي الاحتياج الخاص وتسهل حياتهم، فالطفل ذوي الاحتياج الخاص مسئولية كبيرة على أبويه، ووجوده في حياتهما يقتضي منهما إماماً واسعاً بكثير من المعارف والمعلومات التي تساعدهما على التعامل معه من ناحية، وتخفيف الضغط النفسي عليهما من ناحية ثانية [2]. كما أنهما بحاجة إلى مساعدة مجتمعية ودعم اجتماعي كبير لئتمكنا من مواجهة الإعاقة ومتطلباتها والتي تلقي عليهما بأعباء كثيرة، منها النفسي والمادي والاجتماعي وغيره [3]. وقد أظهرت دراسة جرادات [4] أن هناك اختلافاً دالاً إحصائياً في الضغط النفسي

المخلص_ هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على احتياجات أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات الاحتياجات: المعرفية والمادية والمجتمعية والاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، فيما تكونت عينة الدراسة من (21) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة خلال العام 2014م تم اختيارهم بطريقة المتسرة، واستخدمت الدراسة أداة احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كان معامل الفا كرونباخ لثبات الأداة (0.93)، وبينت النتائج أن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة عالية في مجالات: الاحتياجات المعرفية، الاحتياجات المادية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات المجتمعية، وأوصت الدراسة بتوفير المراكز التعليمية الخاصة بمواجهة الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والمزودة بالوسائل التعليمية والتدريبية المختلفة.

1. المقدمة

تشكل رعاية المعاقين إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة، والتي تتبثق من مشروعية حق ذوي الاحتياجات الخاصة في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة وفي العيش بكرامة وحرية. وأكثر من ذلك، فإن مستوى العناية والرعاية بذوي الاحتياج الخاص يشكل أحد المعايير الأساسية التي تقاس بموجبها حضارات الأمم ومستويات تطورها، ويقترن الاهتمام بحاجات ذوي الاحتياج الخاص ومستويات الخدمات المقدمة له مع المستوى الحضاري الذي تحتله كل بلد من البلدان. فالاهتمام بهذه الشريحة يعتبر مظهراً حضارياً من الطراز الأول، بما يعنيه ذلك من توجه المجتمع لخدمة الفرد، وتمكين الفرد من خدمة المجتمع.

وتعود جذور التزام المجتمع الدولي بالنهوض بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع

سلوك الطفل أو بقضايا عامة مختلفة تهتم الأسرة ككل. وتشير جميل [8] إلى نتائج دراسة قام بها أور وآخرون (Orr et.al, 1991) هدفت إلى دراسة الضغوط التي تعاني فيها الأسرة التي لديها أطفال متخلفون عقلياً وفحص أسلوب مواجهة هذا الضغط في ضوء الموارد الأسرية المتمثلة في العلاقات الأسرية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء والمتخصصين خارج الأسرة والإدراك الأمومي، وقد أظهرت الدراسة أن تأثير الموارد الأسرية في تقليل الضغط على أسرة الطفل المتخلف عقلياً يعتمد على تعريف وتفسير الأسرة لاحتياجات الطفل ومستوى كفاءة الوالدين والمشاكل السلوكية للأبن المتخلف، وقد أظهرت النتائج أن الوالدين قادران على تحديد احتياجاتهما، ويجب على المتخصصين العمل معهما بشكل تعاوني ودائم.

وفي دراسة أجراها ستارك وآخرون [9] على عينة من (45) والد ووالدة يعاني أبنائهم من متلازمة تيرنر واستخدمت فيها المقابلة بهدف وصف خبرة الوالدين الذين لديهم أطفال يعانون من متلازمة تيرنر، وقد قرر أفراد العينة أن مشكلات تأخر النمو والتغذية لدى الأطفال قد أثر على حياتهم اليومية وأن المساندة الاجتماعية والنصح كانت مؤثرة بشكل دال في تعاملهم مع هذه المشكلات، كما أشاروا إلى أن الشخص المرشح لأن يكون لديه طفل مشكل يجب أن يكون لديه معرفة كافية حول الصعوبات التي يمكن أن تحدث في العائلة نتيجة وجود رضيع يعاني من متلازمة تيرنر. وفي دراسة أجراها بوتسفورد وروول [10] هدفت إلى تقييم أثر برنامج تدخل علاجي تعليمي مع 27 سيدة مسنة لديهن أبناء راشدين يعانون من تخلف عقلي ومشكلات في النمو، وقد كانت مدة البرنامج ستة أسابيع وأظهرت النتائج أن هناك أثر دال إحصائياً للبرنامج على الجانب المعرفي للأمهات. أما دراسة ويسبرين وآخرون [11] والتي تكونت عينتها من (263) والد ووالدة يعاني أطفالهم من اضطرابات ناجمة عن اختلالات حيوية جينية فقد هدفت إلى فحص الضغوط التي يعانون منها بسبب الاضطرابات التي

والاستقرار الأسري بين أسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال غير العاديين حيث كانت أسر الأطفال العاديين أكثر استقراراً أسرياً وأقل تعرضاً للضغوط من أسر الأطفال المعاقين.

ومن هنا فإن دراسة احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى الجوانب يعتبر خطوة أولى نحو لفت الانتباه لهذه الاحتياجات لتوجيه بعض الجهود المبذولة لرعاية المعاقين في المجتمع نحو توفير هذه الاحتياجات سعياً نحو توفير ظروف حياة أفضل وأكثر استقراراً لهذه الأسر.

ولا شك أن تجربة إنجاب طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تعد صدمة كبيرة للوالدين يحتاجان معها إلى بذل جهود كبيرة لتقبل هذا الطفل وحقيقة إعاقته، وحقيقة أن كل ما تسلح به من معارف وخبرات حول مسؤوليات الأبوة والأمومة تحتاج منهما إلى مراجعة في ضوء واقع طفلهما المعاق، فهما بحاجة إلى تنمية جوانب معرفية جديدة حول الإعاقة المصاب بها أبنهما وأساليب رعايته والتعامل معه وتطوير مهارتهما في هذا الجانب، كما أنهما بحاجة إلى وفرة مادية تساعدهما على توفير متطلبات هذه الرعاية والتي كثيراً ما تكون مكلفة وباهظة الثمن وفي هذا الصدد تشير دراسة دوكيرتي وآخرون [5] إلى أن آباء الأطفال ذوي الظروف الخاصة يعانون من صعوبات مادية بسبب احتياجات أطفالهم الخاصة فقد قرر 74% من الأسر الذين لديهم أطفال مرضى بالسرطان أنهم يحتاجون إلى الاستدانة بسبب الآثار المالية لمرض أطفالهم. وهكذا فإن أفراد الأسرة التي تتضمن ذوي الاحتياجات الخاصة هم بحاجة إلى تكثيف الجهود الإرشادية نحوهم لمساعدتهم على التغلب على الضغوط ومواجهتها بشكل إيجابي يعود بالنفع على هذا الطفل وأسرته [6].

وأول خطوة في اتجاه هذه الجهود يتلخص في تلمس الاحتياجات الناجمة عن وجود طفل معاق في الأسرة حيث يشير الخطيب [7] إلى أن من الأهمية بمكان أن تستند الخدمات الإرشادية والتدريبية لوالدي الطفل المعاق إلى تقييم موضوعي لحاجاتهما الحقيقية، وقد ترتبط هذه الحاجات بقضية تعديل

والشخص [2] مراجعة (1982) Hawkins-Shepard لنتائج بعض الدراسات التي تناولت الاحتياجات المعرفية لأولياء أمور ومعلمي الأطفال المعاقين سمعياً والطلبات المقدمة من المنظمات المنوط بها رعاية هؤلاء الأطفال وكذلك فحصت آراء 550 فرداً من المتخصصين في المجال حول تلك الاحتياجات وقد أوضحت النتائج أن 72% من الطلبات تمركزت حول كيفية التعامل مع الأطفال كما أوضحت الدراسة حاجة أولياء الأمور إلى المعلومات حول الإعاقة السمعية وكيفية التعامل معها وكذلك الحاجة إلى كثير من الخدمات الاجتماعية والمجتمعية"

أ. أسئلة الدراسة

ونظراً لما يلحظه الباحث من خلال الاحتكاك المباشر مع العديد من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عملة في التدريب الميداني لطلبة برنامج التربية الخاصة بالجامعة العربية المفتوحة وما ينقل له عن معاناة أسر هذه الفئة، جاءت هذه الدراسة بهدف محاولة التعرف على احتياجات أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات: المعرفية والمادية والمجتمعية والاجتماعية، من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي درجة أهمية احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء في مجالات: الاحتياجات المعرفية، الاحتياجات المادية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات المجتمعية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء تبعاً للمستوى التعليمي للأسرة؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء تبعاً لمصدر المعلومة؟

ب. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية دور الأسرة بشكل عام ودور أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ومسئوليتها

يعاني منها أولادهم واستخدمت فيها أداة المقابلة وأظهرت النتائج أن التكيف الوظيفي للطفل والرضا عن الدعم والصعوبات التي يواجهونها بسبب الاحتياجات الصحية لأبنائهم كلها تزامنت مع درجاتهم على مقياس الضغوط وبالتالي فإن مساعدتهم على مواجهة هذه الاحتياجات سيؤدي إلى خفض هذه الضغوط.

ويعرف الاحتياج لغة بأنه الافتقار والنقص، والحاجة تعني القصور عن المطلوب، والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه [7]. وتتطوي إعاقة الطفل على توفير احتياجات متنوعة بالنسبة للأسرة. فالإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط لكنها تؤثر على جميع أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين. ومن الواضح أن أولياء أمور الأطفال المعوقين يتحملون المسؤوليات التي يتحملها كل الآباء والأمهات في المجتمع ويواجهون أيضاً تحديات خاصة ويتحملون أعباء إضافية بسبب حالة الإعاقة [12]. ولذلك تتمثل إحدى المسؤوليات الرئيسة للعاملين في ميدان التربية الخاصة في دراسة الوضع الأسري بوجه عام وتحديد احتياجات الوالدين بوجه خاص [13]. ويشكل تقييم حاجات الأسرة أحد المقومات التي ينبغي توافرها في برامج التربية الخاصة بوجه عام، وغالباً ما تكون هذه الأسر بحاجة إلى المعلومات، والدعم، والتوضيح للآخرين، وتلقي خدمات الإرشاد والتدريب، والدعم المالي، والحاجة إلى الخدمات المجتمعية، والحاجات المرتبطة بالحياة الأسرية [14].

2. مشكلة الدراسة

لا شك أن التعرف على احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة هو شيء ضروري وأساسي لتوجه الجهود نحو توفير هذه الاحتياجات التي في حال توفرها سينعكس أثرها إيجاباً على نفسياتهم وأدائهم في تعاملهم مع أبنائهم كما سينعكس إيجاباً على الأبناء المعاقين أنفسهم، حيث سيصبح الوالدان أكثر إيجابية ووعي في التعامل وأكثر قدرة على مساعدة الأبناء لإعطاء أفضل ما لديهم، حيث تشير العديد من الدراسات الروسان، [4]؛ قنديل، [12] إلى أهمية التعرف على احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، كما استعرض السرتاوي

رابطة تتمتع بصفة الاستمرار وتتكون من الزوج والزوجة أو مع رجل بمفرده أو امرأة بمفردها مع وجود أطفال من ذوي الاحتياجات الخاص.

د. حدود الدراسة

تحدد الدراسة مكانيا بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وزمنيا بالعام 2014م، وموضوعياً بعينة دراسية من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. الطريقة والاجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية خلال العام 2014م، وعددهم غير محدد، كما لا توجد أي احصائيات دقيقة نظراً لحساسية الموضوع لبعض العائلات، والرغبة في إخفاء بعض حالات الإعاقة وعدم إبرازها.

ب. عينة الدراسة

بلغت عينة البحث (21) أسرة شملتهم الدراسة بعد التعهد لهم بإخفاء كل ما يشير إلى هذه الأسر، وتتكون هذه الأسر من (19) اب، و(21) ام شملتهم الدراسة. ويوضح الجدول (1) بعض خصائص العينة.

جدول 1

وصف عينة الدراسة

المتغير	مصدر البيانات	نوع الاعاقات	المستوى التعليمي
أب	أم	إعاقة عقلية	ثانوية فأعلى
19	21	عقلية	ثانوية فأعلى
		صم وبكم	أقل من ثانوية
		متعدد الاعاقات	ثانوية فأعلى
		صم وبكم	16
		عقلية	24
		متعدد الاعاقات	2
		صم وبكم	9
		عقلية	7
		متعدد الاعاقات	3

ج. أداة الدراسة

خمس درجات تمثلت في (غير مهم، مهم بدرجة قليلة، مهم بدرجة متوسطة، مهم كثيراً، مهم جداً) بحيث تعطي درجة واحدة لغير مهم وتزداد تدريجياً لتصل إلى 5 درجات لأعلاها وهو مهم جداً ولغرض استخدام المقياس في هذه الدراسة فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث وحسب صدقه وثباته قبل معالجة النتائج فكانت مؤشرات الصدق والثبات وفق الآتي:
صدق المقياس:

تم اعتماد صدق الاتساق الداخلي كمؤشر على الصدق وقد

تجاه رعايتهم، حيث تحتاج رعايتهم إلى مهارات واستعدادات وإمكانات خاصة في الجوانب النفسية والمعرفية والمادية والاجتماعية، وهذا لن يتأتى إلا بمعرفة الاحتياجات المختلفة لهما في المجالات موضوع الدراسة.

ج. مصطلحات الدراسة

الحاجة: تشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى أن المقصود بالحاجة " عندما ينشط دافع لدى الفرد يجعله يحس بأن شيئاً ينقصه أي أنه بحاجة إلى شيء يشبع هذا الدافع ويرضيه، فمثلاً عندما ينشط دافع الجوع عند الكائن الحي أو الإنسان يحس بحاجة إلى تناول الطعام، وعندما ينشط دافع العطش يحس بحاجة إلى شرب الماء" [15].

أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: تشير الأسرة إلى " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم ويؤلفون عائلة متميزة، ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض خلال الأدوار الاجتماعية المقررة لهم، وتشمل أدوار الزوج والزوجة والأب والأم والابن والابنة والأخ والأخت، وينشئون ثقافة عامة مشتركة [16]. كما تعرف بأنها" رابطة تتمتع بصفة الاستمرار وتتكون من الزوج والزوجة مع وجود أطفال أو بدونهم، أو مع رجل بمفرده أو امرأة بمفردها مع وجود أطفال [17]. وتعرف الدراسة الحالية الأسرة

استخدم الباحث مقياس السرطاوي والشخص [6]، المعد ضمن بطارية قياس الضغوط النفسية، الضغوط النفسية وأساليب المواجهة لهذه الضغوط والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين، وتضمنت ثلاثة مقاييس لغرض قياس كل من الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، ومقياس الاحتياجات يتكون في صورته النهائية كما أعدها الباحثان من 25 فقرة ويتكون مدرج الإجابة عليه من

احتياجات أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة على عينة من محافظة الأحساء السعودية مساعد العايد

كانت نتائجه بالنسبة للفقرات وارتباط الفقرة بالمجال الفرعي حيث تراوحت لجميع الفقرات بين (0.67 - 0.83)، كما تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الكلي بين (0.58 - 0.85) وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

جدول 2

الاتساق الداخلي بالنسبة للمجالات مع بعضها ومع المجال الكلي

المجال الكلي	الاحتياجات الاجتماعية	الاحتياجات المجتمعية	الاحتياجات المادية	الاحتياجات المعرفية	المجال
-	-	-	-	-	الاحتياجات المعرفية
-	-	-	58.0 **	55.0 **	الاحتياجات المادية
-	-	60.0 **	35.0 **	85.0 **	الاحتياجات المجتمعية
-	65.0 **	93.0 **	73.0 **	51.0 **	الاحتياجات الاجتماعية
-	-	-	-	94.0 **	المجال الكلي

$$1.33 = 3 / (1 - 5)$$

** دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

3. 67 - 5 درجة احتياج بمستوى عالٍ
2. 34 - 3. 66 درجة احتياج بمستوى متوسط
1 - 2. 33 درجة احتياج بمستوى منخفض

يلاحظ من الجدول (2) أن كل الفقرات ذات ارتباط دال بمجالها الفرعي وبالمجال الكلي وعند مستويات دلالة (0.01) فأقل. ثبات المقياس:

4. النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما هي أهم احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء في مجالات: الاحتياجات المعرفية، الاحتياجات المادية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات المجتمعية؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على فقرات مجالات: الاحتياجات المعرفية، الاحتياجات المادية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات المجتمعية، كما تم ترتيب المجالات تنازلياً للتعرف على أهم الاحتياجات لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويبين الجدول (3) تلك النتائج.

كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس فبلغ معامل ألفا (0.93) للمقياس الكلي و(0.91) لمجال الاحتياجات المعرفية و(0.60) لمجال الاحتياجات المادية و(0.83) لمجال الاحتياجات المجتمعية و(0.71) لمجال الاحتياجات الاجتماعية. وهي معاملات ثبات عالية تطمئن على ثبات المقياس.

مقياس الحكم على الاداء
ولتحديد درجة احتياج أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وللحكم على استجابات أفراد العينة، استخدمت المعادلة الآتية: (القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل) / عدد المستويات. وبذلك كانت المستويات على النحو الآتي:

جدول 3

ترتيب مجالات درجة أهمية الاحتياجات لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
1.	الاحتياجات المعرفية	4. 46	0. 40792	عالية
2.	الاحتياجات المادية	4. 29	0. 38542	عالية
3.	الاحتياجات الاجتماعية	4. 28	0. 50594	عالية
4.	الاحتياجات المجتمعية	4. 12	1. 44079	عالية
5.	الكلي	4. 29	0. 24132	عالية

وقعت هذه الوسائل والألعاب في الصدارة، وكذلك الحاجة إلى الدعم المادي لتوفير العلاج الطبي ووسائل ترفيه للطفل المعاق وأفراد أسرته. كما عبر أولياء الأمور عن حاجتهم إلى بعض المميزات في الخدمات العامة كنوع من تخفيف العبء المادي عليهم وفي هذا الصدد تتناسب هذه النتيجة المعبرة عن الاحتياج المادي مع تدني المستوى الاقتصادي لبعض العائلات، وارتفاع تكلفة اعالة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما جاءت الاحتياجات الاجتماعية بالمركز الثالث من حيث الأولوية حسب مرئيات أفراد عينة الدراسة من أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي مقداره (4.28)، وتمثل أهم احتياجات أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بهذا المجال حاجتهم إلى الحصول على النصح والمشورة وتبادل الخبرات مع أسر تعيش مثل أوضاعهم والحقيقة أن التعرف على أسر ذوي احتياجات خاصة تشعر أولياء الأمور بوجود آخرين يعيشون نفس الظروف مما يخفف من المعاناة، كما أن خبرة التعامل مع الطفل تزداد تحسناً يوماً بعد يوم بالممارسة وبالتالي فإنه من الممكن أن تستفيد الأسر من بعضها في هذا المجال. حيث برزت بوضوح حاجة أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى من يساعدهم في رعاية الأطفال وذلك للحصول على وقت فراغ يقضونه بعيداً عن أعباء الطفل المعاق، ولا شك أن رعاية الطفل المعاق هي مسئولية كبيرة بالفعل يحتاج فيها ولي الأمر إلى المعونة، والمعونة قد تكون من أقارب أو من أسر بديلة لبعض الوقت.

وفي المركز الرابع والأخير جاء مجال الاحتياجات المجتمعية بمتوسط حسابي مقداره (4.12)، وبما تمثله هذه الاحتياجات من مثل حاجتهم إلى وجود جهود منظمة لمساعدتهم على تخطي أزماتهم والتخطيط لمستقبل ابنائهم ممثلة في برامج إرشادية وعبروا بقوة عن حاجتهم إلى وجود أشخاص استشاريين متخصصين في الإرشاد، بل ومكاتب إرشادية وجمعيات تقدم لهم العون الإرشادي عبر المعلومات أو الإرشادات كما عبروا عن حاجتهم إلى أن يتفهم المحيطون بهم معاناتهم عبر استهداف هؤلاء الآخرين بالبرامج الإرشادية مما يتيح عملية

يلاحظ من الجدول (3) أن الاحتياجات المعرفية جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.46) حيث أن أهم الاحتياجات المعرفية لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في توفر معلومات وبرامج إرشادية حول كيفية تنشئة الطفل المعاق وتربيته والتعامل معه وهذا لا شك هو أمر منطقي حيث أن رعاية الطفل المعاق وتربيته عملية ذات خصوصية لا تكفيها مهارات الوالدين العادية بل تحتاج إلى مهارات خاصة تتطلب تدريباً عبر البرامج الإرشادية المعدة لهذا الغرض والموجهة خصيصاً لأولياء الأمور. وكذلك تتمثل حاجة لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التعرف على كيفية اكتشاف الإعاقة مبكراً وسبل الوقاية منها وذلك لا شك يعكس المعاناة التي يعانيها أولياء الأمور جراء الإعاقة المصاب بها أطفالهم ولذا فهناك حاجة لديهم لتجنب هذا الوضع للأطفال القادمين كما أن الجهل بمؤشرات الإعاقة قد يعيق اكتشافها مما يفاقم من أضرارها وهو ما يريد أولياء الأمور أن يتجنبوه عبر الاكتشاف المبكر للإعاقة حيث أن التدخل المبكر على صعيد كل من الأسرة والطفل يشكل مفهوماً أساسياً في الإرشاد الناجح لأسر الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. وكذلك حاجتهم إلى معرفة سبل مواجهة المشاعر والسلوكيات السلبية الصادرة عن الأطفال ودورهم في برامج التربية الخاصة وضرورة وجود مثل هذه البرامج، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى الخدمة الإرشادية الملحة حول الإعاقة وكيفية مواجهتها والتعامل مع الطفل المعاق وذلك عبر البرامج والنشرات والكتيبات الإرشادية بل وحتى الصحف اليومية وما تتضمنه من تقارير حول الموضوع.

كما جاءت الاحتياجات المادية بالمركز الثاني من حيث الأولوية حسب مرئيات أفراد عينة الدراسة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي مقداره (4.29)، بما تمثله هذه الاحتياجات من ضرورة لمساندة هذه الأسر في توفير الوسائل والألعاب التعليمية المناسبة للطفل كون هذه الوسائل والألعاب لها خصوصية وفي نفس الوقت غير متوفرة بسهولة ومكلفة في حال وجودها مع تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وكون مستقبل الأبناء وتعليمهم هو ما يشغل كل ولي أمر فلذا

الدمج للأبناء في مدارس العاديين. تبعاً للمستوى التعليمي للأسرة؟
 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت للكشف عن
 في احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء الفروق، ويبين الجدول (4) تلك النتائج.

جدول 4

المحاور حسب متغير مستوى التعليم (أقل من ثانوية، ثانوية فأعلى) وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	المحور	مستوى التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاحتياجات المعرفية	أقل من ثانوية	2. 8592	. 37137
		ثانوية فأعلى	2. 8672	. 36727
2	الاحتياجات المادية	أقل من ثانوية	3. 4136	. 57450
		ثانوية فأعلى	3. 3365	. 60359
3	الاحتياجات الاجتماعية	أقل من ثانوية	3. 5672	. 55935
		ثانوية فأعلى	3. 4958	. 66834
4	الاحتياجات المجتمعية	أقل من ثانوية	3. 5900	. 61544
		ثانوية فأعلى	3. 6671	. 66903

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية للمستوى التعليمي (ثانوية فأعلى) في محاور: الاحتياجات المجتمعية، الاحتياجات المعرفية، أي أن هناك فروق ظاهرية لمتغير مستوى التعليم (أقل من ثانوية) أعلى من المتوسطات الحسابية للمستوى التعليمي (ثانوية فأعلى) في محاور: الاحتياجات الاجتماعية، الاحتياجات المادية، وان المتوسطات الحسابية للمستوى التعليمي (أقل من ثانوية) أقل من المتوسطات الحسابية للمستوى التعليمي ذلك.

جدول 5

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent - Samples T Test) لمعرفة أثر متغير مستوى التعليم (أقل من ثانوية، ثانوية فأعلى) على المحاور المختلفة

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
الاحتياجات المعرفية	أقل من ثانوية	24	2. 8592	. 37137	0. 188	. 851
	ثانوية فأعلى	16	2. 8672	. 36727		
الاحتياجات المادية	أقل من ثانوية	24	3. 4136	. 57450	1. 145	. 253
	ثانوية فأعلى	16	3. 3365	. 60359		
الاحتياجات الاجتماعية	أقل من ثانوية	24	3. 5672	. 55935	-0. 989	. 323
	ثانوية فأعلى	16	3. 4958	. 66834		
الاحتياجات المجتمعية	أقل من ثانوية	24	3. 5900	. 61544	1. 035	. 302
	ثانوية فأعلى	16	3. 6671	. 66903		

يتبين من الجدول (5) انه لا يوجد أثر لمتغير مستوى التعليم (أقل من ثانوية، ثانوية فأعلى) على جميع المحاور وهذا موضح من خلال مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يفسر أن متغير مستوى التعليم (أقل من ثانوية، ثانوية فأعلى) ليس له أثر، أي أن احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة لا تقوم على نوع متغير التعليم (أقل من ثانوية، ثانوية فأعلى).

وتعد هذه النتيجة مخالفة للمتوقع حيث أن أفراد الأسرة من ذوي التعليم العالي يتوقع أن تكون حاجتهم المعرفية أقل من الأفراد ذوي مستويات التعليم الأقل، ولكن حاجة كل منهما لرعاية الابن ذوي الاحتياجات الخاص وشح المعلومات حول الإعاقة وطرق التعامل معها، جعل من حاجتهم للدعم المعرفي متماثل، وهذا يبرر عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة

الدراسة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مصدر البيانات، وإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent - Samples T Test) هل توجد فروق دالة إحصائية في احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء تبعاً لمتغير مصدر البيانات؟ ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير (مصدر المعلومة).

جدول 6

المحاور حسب متغير مصدر البيانات (الأم، الأب) وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	المحور	مصدر البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاحتياجات المعرفية	الأم	2. 8906	36584 .
		الأب	2. 7255	35318 .
2	الاحتياجات المادية	الأم	3. 3252	58148 .
		الأب	3. 5843	60807 .
3	الاحتياجات الاجتماعية	الأم	3. 5000	61718 .
		الأب	3. 6490	67242 .
4	الاحتياجات المجتمعية	الأم	3. 6187	63492 .
		الأب	3. 7304	71484 .

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمصدر البيانات (الأم، الأب) ولمعرفة أثر هذه الفروق تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent -Samples T Test) والجدول (7)، يبين الحسابية لمصدر المعلومة (الأب) أعلى من المتوسطات الحسابية لمصدر المعلومة (الأم) للمحور الثاني والثالث والرابع، وإن المتوسطات الحسابية لمصدر المعلومة (الأم) أعلى من المتوسطات الحسابية لمصدر المعلومة (الأم) للمحور الأول، أي أن هناك

جدول 7

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent -Samples T Test) لمعرفة أثر متغير مصدر البيانات (الأم، الأب) على المحاور المختلفة

المحور	مصدر البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة
الاحتياجات المعرفية	الأم	21	2. 8906	36584 .	3. 040	003 .
	الأب	19	2. 7255	35318 .		
الاحتياجات المادية	الأم	21	3. 3252	58148 .	-2. 807	007 .
	الأب	19	3. 5843	60807 .		
الاحتياجات الاجتماعية	الأم	21	3. 5000	61718 .	1. 469	147 .
	الأب	19	3. 6490	67242 .		
الاحتياجات المجتمعية	الأم	21	3. 6187	63492 .	-1. 040	312 .
	الأب	19	3. 7304	71484 .		

يتبين من الجدول (7) انه يوجد أثر لمتغير مصدر المعلومة (الأم، الأب) في محاور الاحتياجات المعرفية، والاحتياجات المادية. كما يظهر الجدول (7) أيضاً عدم وجود أثر لمتغير مصدر المعلومة (الأم، الأب) على المحورين الثالث والرابع،

- تقترح الدراسة الحالية إعادة اجراء الدراسة على عينة أوسع من محافظات المملكة العربية السعودية، كما تقترح اجراء الدراسة وفقاً لمتغيرات اخرى مثل نوع الاعاقة والمنطقة الجغرافية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي (1998): "دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المعوقين لمواجهة الضغوط النفسية"، بحوث المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة" ذوي الاحتياجات الخاصة والقرين الحادي والعشرين في الوطن العربي"، مج. 2، ص ص 55-81.

[3] الروسان، فاروق. (2000). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. عمان. دار الفكر.

[4] جرادات، أسمهان(1993)، دراسة مقارنة بين اسر الأطفال العاديين واسر الأطفال المعوقين من حيث الضغوط النفسية والاستقرار الأسري في عينة أردنية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[6] السرطاوي، زيدان، والشخص، عبد العزيز. (1998). بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين. العين. دار الكتاب الجامعي.

[7] الخطيب، جمال محمد. (1992). تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين. عمان. إشراق للنشر والتوزيع.

[8] جميل، سميرة طه، (1998). التخلف العقلي - استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

وهذا موضح من خلال مستوى الدلالة الإحصائية، أي أن احتياجات أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمحورين الثالث والرابع لا تقوم على نوع متغير مصدر المعلومة (الأم، الأب)، وقد تبدو هذه النتيجة منطقية حيث أن تقديرات الأم والأب قد تختلف أحيانا فيما يتعلق ببعض المجالات الحياتية، فقد اختلفت تقديرات أفراد عينة الدراسة في تقدير الاحتياجات المعرفية، وربما يعود ذلك إلى الاختلاف في المستويات التعليمية بين الذكور والإناث، أو نتيجة اهتمام فئة بشكل اكبر في المعرفة بجوانب الإعاقة، وغالبا ما تكون الأم نظرا لعاطفتها واهتمامها بالأسرة بشكل اكبر من الاب الذي يجعل جل عمله في كسب العيش لإعالة العائلة.

في حين جاءت إجابات الأب والأم متوافقة في مجالات الاحتياجات المجتمعية، والاجتماعية بحكم البيئة والاشترك بمتطلبات وظروف وجود فرد من الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تجمع كل منهما. وكذلك فإن الحاجة إلى الدعم الاجتماعي تعد حاجة إنسانية أساسية، إذ يجب أن يشعر الفرد بدعم الآخرين ومساندتهم له في محتته.

5. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي بما يلي:

- توفير المراكز الإرشادية والتربوية الخاصة بمواجهة الاحتياجات المختلفة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أظهرت الدراسة ان احتياجاتهم المعرفية جاءت في المركز الأول من حيث الاحتياجات.

- توفير متطلبات ولوازم وعلاج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأسعار رمزية، ودعمها من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية لتخفيف العبء المادي عن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير المراكز التعليمية الخاصة بمواجهة الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والمزودة بالوسائل التعليمية والتربوية المختلفة.

ب. المراجع الأجنبية

- [1] www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.html
- [5] Dockerty, JD, Skegg, DCG & Williams, SM. (2003). Economic effects of childhood Cancer on families. *J , of. pediatrics and child health* , May 39 (4) – 254.
- [9] Starke, M, Albertsson Wikland, K & Moller, A. (2003). parents descriptions of development and problems associated with infants with turner syndrome: *Child Health*. May. 39 (4) 293-8
- [10] Bostford AL & Rule D. (2004). Evaluation of a group intervention To assist aging parents With permanency planning for an adult off spring with special needs. *Soc work. Jul* ; 49 (3): 423-31.
- [11] Waisbren, SE; Rones, M; Red, cy; Marooned, d & Levy, HL. (2004). Brifreport: predictors of parenting stress among parents of children with biochemical genetic disorders. *J. of. peditrpsychol*. Oct – Nov. 29 (7) 565 –70.
- [12] قنديل، شاكرو. (1996). الاستجابات الانفعالية السلبية لأبناء الأطفال المعاقين عقلياً ومسئولية المرشد النفسي " دراسة تحليلية ". المؤتمر الدولي الثالث للإرشاد النفسي، ديسمبر. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- [13] فاروق صادق (1998): الإعاقة العقلية في مجال الأسرة، مراحل الصدمة والأدوار المتوقعة للوالدين، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، (النشرة الدورية)، القاهرة.
- [14] الخطيب، جمال والحديدي، منى والسرطاوي، عبد العزيز. (2001). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قراءات حديثة. عمان. دار حنين.
- [15] طه، فرج عبد القادر. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت. دار سعاد الصباح.
- [16] صبري، ماهر محمد. (1996). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الحديث.
- [17] حسن، محمود (1977). رعاية الأسرة، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1977م.

*THE NEEDS OF THE FAMILIES OF
STUDENTS WITH SPECIAL NEEDS- STUDY
ON A SAMPLE OF AL –AHSSA REGION OF
SAUDI ARABIA*

MESAD OTHMAN ALAYED
Arab Open University

***ABSTRACT_** The aim of the descriptive study to identify the needs of the families of students with special needs in the areas of cognitive, physical, social and community. A sample of (21) families with special needs was chosen from Al - Ahssa in Saudi Arabia during the year 2014; selected by the available method. Alpha coefficient kronbakh for stability instrument was (0. 93). The results showed a high need for families with special needs in the areas instrument, and recommended different educational and training methods for families.*

***Keywords:** needs of the families - students with special needs*